فقد قطع رحمه وقاطع الرحم لا يصعد له عمل ولا يغفر
له حين يغفر الله لجميع خلقه في ليلة القدر وفي ليلة
النصف من شعبان وهذا العهد قل من يعمل به
الآن من غالب طلبة العلم والمشايخ فضلا عن
غيرهم فتجدهم اذا ما تسع عليهم الدنيا يعيشون اقاربهم
الفقراء يستنكفون ان يعتبروا قرابا لهم من قرابتهم
مع انهم يعطون الثياب والمال ويطعمون الاطعمة
في الافراح وغيرها لمن ليس بينه وبينه قرابة
ولا نفع في علم يستفيده ولا يفيده وذلك دليل
ظاهر على ان جميع انعامهم واحسانهم للناس انما
هو ليقال ونكتة ذلك ان الاجنبي يشكر احدهم في
المجالس والقريب ياكل ويسكت عن الشكر
ولو ان الله تعالى فتح عيون قلوب هولاء لقدموا
ما امرهم الله بصلته قبل من لم يامر الله بصلته
كما انه لو فتح عيونهم لاثروا العطا لمن لا يشكرهم
ولو جوابه اكثر ممن يشكرهم لان من شكر المعطي
فقد كافاه فيذهب المعطي الى الاخرة صفر اليدين
من الاجر ومن لم يشكره يجد ثوابه كاملا في الاخرة
لم ينقص منه شيء فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد
الى شيخ يسلك به حضرات القرب حتى يشرف
على احوال الاخرة بعين قلبه ويخرق بصره الى الدار
الاخرة

الاخرة وينظر ما اعد الله تعالى للعاملين بما امرهم الله تعالى
به فانه ما من مامور به على الاولى له درجة في الجنة
لا ينالها العبد الا ان فعل ذلك المامور فمن قال في
الدنيا ان صلة الرحم يجوز تركها يقال له في الاخرة
وهذه درجة يجوز منعك اياها جزاء وفاقا وفي الحديث
ولا يشبع مومن من خير وتامل اذا كنت محتاجا للدنيا
كل الحاجة وتسافر الى البلاد البعيدة في طلبها اذا جلست
في مجلس ذكر او قران فتنعس ويجيئك النوم من كل مكان
وتحجب عن شهود ما اعد الله لك في ذلك الذكر من الثواب
كل ذلك لضعف داعيتك الى طلب الجنة وتامل نفسك
اذا جلس بجنبك انسان بيده رزمة من ذهب وقال خذ
لك على كل كلمة تقولها دينارا كيف يذهب عنك النوم
وتمكث سهران الى الصباح ولو قال لك انسان يكفيك
هذا الذهب الذي اخذته وقم نم لك درجتين
او ثلاثة لا تسمع له لقوة داعيتك الى الدنيا فعلم
ان كل من جاءه النوم في حال الذكر وتلاوة القران
وغيرهما من الاذكار وذهب نومه في حال اعطائه
الذهب فهو ضعيف الايمان والتصديق بما وعد
الله به من الثواب وهو يساوي دق المطرقة
ليس له في طريق الله نصيب ولو كان من اكثر الناس عبادة
وقد قالوا من شرط المومن الكامل ان يكون الغائب

Copyright © King Saud University